الى ما ليس في كلام العرب وكذا استلزام تأخر الجزء عن الكل قوله لانا نقول
هذه الالفاظ لم يعهد مزيدة للتنبيه اي لهذا التنبيه ففيه نفي للكلام السابع من وجوه
انها لم يعهد مزيدة وانها لم تعهد مزيدة للتنبيه وانها لم تعهد مزيدة للتنبيه على انقطاع
كلام او استئناف كلام آخر وفيه نفي آخر لم يتعرضه وهو انه لم يعهد زيادة اكثر
من اسم في كلام نحو اسم السلام عليكما ونحو ذات صباح وذات يوم قوله
من حيث انها فواتح السور فيه منع لانه يليه ههنا انها كلمات غير مفهمة فيجوز
ان لا يكون داخلة في شيء من السور ويتميز المفصول لتبين بها قوله ولا يقتضي ذلك
ان لا يكون لها معنى المطلوب في هذا المقام صحة ان لا يكون لها معنى حتى يستغني
عن تكلف ما لا دليل عليه من كونها اسما للسور فلا طائل لنفي اقتضاء ذلك
ان لا يكون لها معنى في هذا المقام اذ يكفي لنا ان يكون مصححا لذلك قوله واما الشعر
فشاذ لا يقاس عليه ويمكن ان يكون قاف في كلام الشاعر امرا من قاه قاف او
بمعنى قفاه اي تبعه فان فاعل يجيء بمعنى فعل نحو سافر ويناسب كل المناسبة
لما قبله وبعده فنقول قلت لها قفي حتى نستريح من تعب السير فقالت قاف
اي قافني واتبعني ولا تصاحبني في السير فانك قد فترت وحصر الكلام
فقلت لا تحسبي انا نسينا الايجاف بل كان المقصود استراحتك قوله فتنبيه على ان
هذه الحروف منبع الاسماء ومبادي الخطاب يأباه قوله معناه انا الله اعلم
وقوله اي القرآن منزل من الله بلسان جبرئيل عليه السلام على محمد عليه الصلاة والسلام
كل اباه الان يؤول تأويلا بعيدا فيقال مزيد بقوله معناه انا الله اعلم
ان معنى ما هو هذه الحروف مبداه ذكره وبقوله اي القرآن تفسير خطاب هذه الحروف
من مباديه وقوله وتمثيلا اي لما هو هذه الحروف منبعه ومباديه قوله الا ترى
انه عد كل حرف من كلمات متباينة فعد الالف تارة من انا وتارة من الله وتارة
من الآلاء واللام تارة من جبرئيل وتارة من لطفه والميم تارة من اعلم وتارة
من محمد وتارة من ملكه قوله ولا في باب الحمل وانما يستعمل عطف في باب الحمل فهو
عطف على قوله للاقتصار والاظهر ولا في باب الحمل باللام كما في كثير من النسخ
بر بر ان كونه معربا فرع استعماله بهذا المعنى في كلام العرب قوله والحديث لا
دليل فيه لجواز انه تبسم تعجبا من جهلهم حيث فسر والنازل على لسان العرب

عاليس

ليست الا الحكاية فما عدا ذلك فالحكاية مبتدا وخبرها ما بعده اي الحكاية
ليس شيئا الا ايا ما فيما عدا ذلك فقوله فما عدا ذلك آه خبر ليس والاولى تقديم الخبر لانه من
تتمة الصفة وفي تأخيره قطع الصفة قبل تمامها مع ما فيه من كثير من الشناءة ولكن نظم قوله فيما عدا
ذلك مستثنى اي الحكاية فقط ليست الا فيما عدا المفرد وما يوازنه قوله وان جعلتها اسماء
بما يكون كل كلمة منها كانه اراد بالكلمة ما يذكر في افتتاح كل سورة والا فالمجموع المذكور
مقسم به ومستحق لاعراب واحد لا كل كلمة وكيف لا يلزم من جعل كل كلمة مقسما بها
اجتماع اكثر من قسم على مقسم عليه واحد اللهم الا ان يقال لما استحق المجموع اعرابا وكل جزء
منه يصلح له ينبغي ان يعتبر الاعراب في كل جزء كما في جاءني القوم ثلثة ثلثة حيث اوقع
اعراب الحال على كل ثلثة ثلثة مع انهما معا حال واحد بتأويل مفصلا بهذا التفصيل
وقس عليه الرفع بالابتداء او الخبر لا يقال جعلها مقسما بها لا يختص بالنصب والجر بل
يحتمل الرفع بالابتداء فيكون التقدير الم قسمي وزان لعمرك لافعلن كذا الا انا نقول هذا
التقدير مخصوص بجعل المبتدا مما نعين لكونه مقسما به صرح به الرضي قوله وان جعلتها
ابعاض كلمات او اصوات عبر عن الزوائد بالاصوات لانها عارية عن المعنى كالاصوات
وعدم محل من الاعراب على تقدير كونها زوائد ظاهر واما على تقدير كونها ابعاض فلانها
الف في الف لام ميم نزل منزلة انا واشارة اليه فالنظر الى انه في حكم في الاعراب
انه لم يلتفت الى قول ابي العالية مبالغة في الرد عليه قوله ويتوقف عليها وقف التمام
اذا قدرت بحيث لا يحتاج الى ما بعدها يتبادر منه ان لا يحتاج الى ما بعده في كونه مفيدا
وذكر لا يكفي في كونه وقفا تاما بل يصير بذلك وقفا حسنا فالحاصل ضد الفتح وانما يكون
تاما لو كان مع استقلاله مما لا يتعلق به ما بعده واما ان تعلق به ما بعده فيسمى وقفا
كافيا فالوقف على بسم قبيح وعلى بسم الله او على بسم الله الرحمن حسن كاف وعلى بسم
الله الرحمن الرحيم تام قوله ذلك الكتاب ذلك اشارة الى الم اريد به ذلك نفعه اما بالاقتصار
بالملتقط او بالاشارة قوله او فسر بالسورة لكن ينبغي ان يراد بالسورة جميع القرآن
او بالكتاب بعضه فانه لما تكلم به وتقضى اشتغل او لا يتصحح صيغة البعيد لا اذا هم
من يصحح تذكيره لانه ليس مختصا ببعض النقادير والمقتضي بعيد لان كل معدوم بعيد
عن الموجود قوله او وصل من المرسل الى المرسل اليه اورد عليه ان ذلك الكتاب كذلك
قبل ان يصل الى المرسل اليه واجيب بان تركيبه قبل الوصول للاتصال والانقضاء فلوحظ
فيه حال الايصال واجيب بان ذلك باعتبار ما يؤول اليه بعد الوصول الى المرسل اليه ثم نقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)